

التعليق على المنتقى للإمام المجد [770] | أبواب صفة الصلاة:

باب قراءة السورة بعد الفاتحة

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق السادس من شهر شعبان لعام ثلاث واربعين واربع مئة بعد الف - [00:00:00](#) من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. درس بعون الله وتوفيقه في كتاب المنطقة في الاحكام للامام المجد ابني تيمية رحمة الله علينا وعليه قال رحمه الله باب قراءة السورة بعد الفاتحة - [00:00:30](#)

الاوليين وهل تسن قراءتها في الاخرين ام لا عن ابي قتادة رضي الله عنه هو الحارث بالربع صحابي مارسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف وفاته فقيل سنة سبع وثلاثين وقيل سنة اربع وخمسين وهذا هو الظاهر الذي رجحه العلام ابن القيم - [00:00:49](#) وغيرهم من الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين في اثبات القراءة في الظهر وهذا قول عامة اهل العلم. القراءة في الصلاة السرية جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذا روايات - [00:01:18](#)

فروى البخاري عنه رضي الله عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نشيا هذا يوهم كما جاء في بعض الروايات الاخرى انه لا قراءة في الصلاة - [00:01:43](#)

السرية لان الذي سمع من قراءته في الصلاة الجهرية لكن هذا القول دلت الاخبار الصحيحة على خلافه وان ابن عباس لم يبلغوا ذلك في اول الامر ولهذا ان كان منه - [00:02:04](#)

هذا القول على مراحل. المرحلة الاولى النفى والنفى واثار اليه في رواية البخاري وجاء عند احمد وابي داوود باسناد صحيح انه نفى ذلك وانه لم يكن يقرأ فقيل له فلعله - [00:02:24](#)

كما لما سأله آآ عبدالله بن عبيد الله بن عباس وكان ابن اخيه عبيد الله بن عباس فدخل عليه مع هشام من قريش فسأله آآ فقال لم يكن يقرأ او لم يقرأ - [00:02:42](#)

يعني في الصلاة السرية فقيل لعله قرأ في نفسه قال خمسا هذه شر من الاولى ورواه احمد وابو داوود عنه باسناد صحيح ايضا انه سئل عن ذلك فقال لا ادري هل قرأ ام لم يقرأ - [00:03:01](#)

وجاء عنه كما عند ابن المنذر والطحاوي صريحا ان ابا العالية البراء سأله عن القراءة خلف الامام يعني في قال اقرأ اقرأ ما اقرأ ما قل او اكثر. اقرأ ما قل - [00:03:17](#)

او اكثر يعني سأله عن قراءتي في الظهر والعصر فقال هو امامك اقرأ ما قل منه او اكثر وهذا صريح في اثبات القراءة وهذا هو يعني فيما يظهر الثابت عنه وكأنه في اول الامر خفي عليه وهذا ليس بمستغرب لان ابن عباس لما مات النبي عليه - [00:03:36](#)

الصلاة والسلام كان لم يبلغ حلمه وقد ثبت الاخبار بذلك اذا اطلع على ذلك وعلم من كبار الصحابة فيما يظهر اه رضي الله عنه حيث جاء عنه باثباته باثبات القراءة صراحة في الظهر والعصر - [00:04:01](#)

يعني الصلاة السرية كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين يوم الكتاب وسورتين وهذا آآ المصنف رحمه الله اشار الى قراءة آآ يعني السورة في الركعتين الاوليين الركعتين في الظهر والعصر بعد الفاتحة - [00:04:26](#)

صحيح في ذلك وفيه ايضا اشارة الى مسألة اخرى وان هديه عليه الصلاة والسلام هو انه يقرأ سورة كاملة وان جاء عنه خلاف ذلك

قراءة بعض السورة لكن المنقول عنه في الاخبار الكثيرة قراءة سورة كاملة - [00:04:59](#)

كما في هذا وسورتين وفي الركعتين الاخيريين بفاتحة الكتاب ويسمعنا الاية احيانا. وهذا يبين انه يقتصر على فاتحة الكتاب. وسيأتي الاشارة الى انه ربما زاد على ذلك خاصة في صلاة الظهر. ويسمعون الاية احيانا - [00:05:22](#)

يعني في الصلاة السرية في دلالة على جواز الجهر الخفيف الصلاة السرية وذلك ان الجهر زيادة على الاسراء فلا يكون فيه نقص في صفة القراءة او كيفية القراءة بخلاف الاسرار في الجهرية. وان كان الجمهور يقولون انه سنة لكن - [00:05:46](#)

يظهر واكفركم بين الجهر بالسرية او الجهر ببعض الايات مع ان هذا المشروع منه ما جاء عن الوصف المنقول عنه عليه الصلاة والسلام ويسمعون الاية احيانا عند النسائي وغيره من - [00:06:12](#)

حديث براء بن عجب ويسمعنا الاية بعد الايات من سورة لقمان والذاريات ويسمعون الاية احيانا وقد يكون هذا اللفظ موافق لرواية البراء بن عجب الاية بعد الايات يظهر قوله بعد الايات - [00:06:32](#)

ان قوله بعد الايات يعني كأن المراد انه يسر بالايات ثم يجهر لقلب يسمعنا الاية بعد الايات بعد الايات التي يسر بها فيما يظهر. مع ان الحافظ رحمه الله ذكر هذه الرواية ويسمعنا الاية بعد الاية. والذي - [00:06:53](#)

رأيته في النسائي الاية بعد الايات ويسمعون الاية احيانا كما تقدم ان الاسرار الجهرية خلاف الجهر في السرية. لان الجهر شراء اصرار وزيادة فقد اتى بالقراءة وزاد عليها في الجهر - [00:07:16](#)

اما الاشرار في الجهرية فهو نقص وقصور عن صفة القراءة لان القراءة الجهرية القراءة في الجهرية يعني اشماع الذين خلفه فاذا لم يجهر فات سماعهم لهذه القراءة مات سماعه بهذه بخلاف - [00:07:39](#)

الجهر بالسرية ولهذا في قول هناك قول بعض اهل العلم انه يجب الجهر في الجهرية اما الاصرار في السرية هذا هو الاصل وان جهر احيانا فلا بأس كما في الاخبار - [00:08:10](#)

ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وهكذا في العصر هذا هو المحفوظ في حديث ابي قتادة رضي الله عنه او الوارد في حديث ابي قتادة سيأتي في حديث ابي سعيد الخدري ما يدل على انه اه كانت - [00:08:31](#)

وكذلك في حديث جابر بعده ما يوهم تساوي الركعتين الاوليين والظاهر والله اعلم اقرار الاحاديث على حالها بلا تأويل وان هذا كله ثبت عنه عليه الصلاة والسلام اطالتي الاولى اكثر من الثانية او - [00:08:53](#)

التساوي الاولى والثانية في صلاتي صلاة الظهر كذلك بالصلوات الاخرى وكذلك ايضا تساوي الاولى والثانية الزاوية الاولى والثانية. كل هذا ورد في قراءة بعض السور يعني كما تساوي الاولى الثانية في حديث سعيد الخدري - [00:09:16](#)

وكذلك ايضا تساوي صلاة الظهر والعصر في القراءة وان كان ظاهر الحديث يعني في حديث ابي سعيد ما شاء ما يشير الى ان العصر على النصف من صلاة الظهر كما سيأتي ان شاء الله - [00:09:48](#)

ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وهكذا في العصر يعني انه يقصر انه على الوصف الذي في صلاتي الظهر وان الثانية تكون دون الاولى وهكذا في الصبح - [00:10:07](#)

متفق عليه. متفق عليه لانه هكذا في العصر فيما يتعلق وهكذا في الصبح متفق عليه عند البخاري ومسلم والامام احمد النبي عليه الصلاة والسلام كان يطيل الركعة الاولى ويقصر الثانية هذا ربما كان الاكثر من احواله عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

كما سيأتي ان شاء الله وصلاة الظهر صلاة الظهر وقيل فيها اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام ونقل عن الصحابة رضي الله عنهم شيء من ذلك بل جاء في صلاة الظهر من حديث ابي سعيد الخدري عند مسلم - [00:10:53](#)

كان آ الواحد منا يذهب الى البقيع يقضي حاجته ان كانت الصلاة تقام صلاة الظهر فيذهب اليه من اهل البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في الركعة الاولى مما يطيلها - [00:11:12](#)

ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان صلاة الظهر طول كصلاة الصبح وصلات الصبح بمعنى انه يقرأ فيها بطوء المفصل او تطال قراءتها كما آ تكون صلاة الصبح. ومنها العلم من فرق بين الركعة - [00:11:34](#)

الاولى والركعة الثانية. فقال يطيل الركعة الاولى في صلاة الظهر فتكون على نحو من صلاة الصبح بخلاف الركعة الثانية وهذا هو المنقول عن الامام احمد كما يقول ابن رجب رحمه الله - [00:11:56](#)

ثبت عن الصحابة عن ابن عمر وجماعة انهم كانوا يقرأون بطوال المفصل في صلاة الظهر لصلاة الظهر بسورة محمد وسورة سورة القتال وكذلك سورة الفتح سورة الفتح هذا نقل عن - [00:12:14](#)

آابن عمر رضي الله عنهما عند عبد الرزاق وسنده صحيح ورواه نعم ورواه ابو داوود قال فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى وهذا اسناده على رسم الشيخين - [00:12:40](#)

الشيخين في قول فظننا انه يريد بذلك يدرك الناس الركعة الاولى وهذا يعني قال بعض اهل العلم التعليل بهذا يعني قد يرد على اطلاق الخبر في كونه علي كان يقرأ في الظهر في الاوليين - [00:13:02](#)

وان آهذا المعنى كأنه يعني خاص في وقت الظهر لان وقت الظهر يكون بعد القائلة ويكون مثلا القائلة كانت اه خاصة في ذلك الوقت كانت اه قبل الزوال فاشبهت الفجر من هذه الجهة - [00:13:25](#)

وانها تطال الصلاة تخص الركعة الاولى ليتمكن الناس من ادراك الركعة الاولى فاشبهت الظهر شبتت صلاة الظهر الفجر بخلاف العصر فكانت تقام والناس او يؤدوا نادى لها في اعمالهم فلا - [00:13:48](#)

يعني يكون فيها ذاك المعنى الذي في صلاة الظهر وهو انها تشبه الفجر من هذه الجهة عند ابي داود من رواية عبد الله ابن ابي اوفى عن طريق محمد ابن جحاده عن رجل - [00:14:11](#)

عن عبد الله بن ابي عوفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم لكن هذا - [00:14:30](#)

اسناد ضعيف فيه مبهم لان قال عن رجل وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه هذا هو جاء ابن سمرة جنادة السوائي صحابي ابن صحابي سمرة رضي الله عنهما وهو صحابي - [00:14:45](#)

له روايات رضي الله عنه توفي سنة ثنتين وسبعين للهجرة ورواياته في الصحيحين قال قال عمر لسعد سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لقد شكوك لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة - [00:15:03](#)

قال اما قال اما انا فامد في الاوليين اما انا يعني هذا حرف تفصيل وشرط وهو شرط لكنه لا يعمل يقول لها سمو لها اه فعل الشرط والجزاء لكن لا يعمل - [00:15:26](#)

وقولهم حرف تفصيل يبين ان لها قسيم. وان هناك قسم اخر طوي ذكره. يعني هم كذا وكذا يعني في الكلام وطوي في الكلام ما يدل على انهم المذكورون يبي كذا وكذا او ما قالوا - [00:15:53](#)

ما قالوه اه بهذا الوصف فانا افعل كذا وكذا اما انا وعلى هذا يكون ما بعدها مبتدأ عن هذا مبتدأ وجملة فامد في موضع رفع خبر. في موضع رفع خبر - [00:16:13](#)

لان فعل وفاعلا فامد فامد في الاوليين نمذ في الاوليين واحذف الاخرين ولا الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صدقت ذاك الظن بك - [00:16:35](#)

او ظني بك متفق عليه. وفي اللفظ الاخر ذاك الظن وفي الصحيح ذاك الظن بك ابا اسحاق. يعني ابا اسحاق امد في الاوليين يعني يطيل الاوليين وهذا متفق مع حديث ابي قتادة - [00:16:58](#)

لانه عليه الصلاة والسلام آآ كما قال ويطول في الركعة الاولى ما يطول في الثانية. لكن حديث مساعد ليس في ذاك التفصيل قال فامد في الاوليين وقد يوهم ان الاوليين متساويتان - [00:17:15](#)

لكن ليس ليست دلالته ظاهرة لان اخبر ان مده في الاوليين بمقابلة الحذف في الاخرين. فلا شك ان الاوليين الى الاخرين قد مدت ممدودة. قد زيد في قراءتها لكن هذا لا ينافي ان تكون الاولى اطول من الثانية - [00:17:36](#)

الاولى اطول من الثانية وكذلك الثالثة اطول من قال واحذفوا فامد يعني في القراءة واحذف المد ليس المعنى يحذف

القراءة احذف المد ويخفف ولهذا في رواية البخاري واخف - [00:18:05](#)

في الاخرين وفي الصحيحين فاركذ في الاوليين. اركذ وهو معنى قوله فامد وانه يطيل قراءة الاوليين. ولا ال اي لا اقصر يجتهد في متابعة السنة. وعلى هذا فالمعتزض اعترض على امر مسنون - [00:18:26](#)

فان كان مع العلم فهذا لا شك مما يعاب على على هذا الذي يعني شكى وان كان عن جهل فحقه ان يتعلم قبل ان يتكلم ولهذا عند مسلم اتعلمني الاعراب بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فامد في - [00:18:47](#)

واحدث في الاخرين لهذا قال عمر رضي الله عنه ذاك الظن بك ابا اسحاق لكن عمر رضي الله عنه كانت سياسته هو دفع ما يكون فيه شر وفتنة دفع ما يكون فيه شر وفتنة - [00:19:17](#)

فلهذا اه يستدعى ولى بعد ذلك عمار ابن ياسر على ولاية الكوفة على امارة الكوفة وولى ابن مسعود على بيت المال ودلالة الحديث دلالة ظاهرة على ما بوب عليه رحمه الله وهي القراءة - [00:19:43](#)

الاوليين بعد الفاتحة ولهذا قال واحذفوا الاخرين وفيه ايضا اشارة الى انه اما ان يقتصر على الفاتحة كما في حديث ابي قتادة في قوله واحلف في الاخرين ولا ال ما اقتديتم ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

تقدم الاشارة الى ان الاخبار في هذا الباب اه تقر وان كان هناك بعض اهل العلم من حاول ان يجمع بالاخبار وجعل السنة مستفزة هو الاطالة في الاوليين الاطالة في الاولى - [00:20:38](#)

ان تكون الثانية اقصر منها اولا هذه الاخبار على وجه يوافق حديث ابي قتادة والظاهر والله اعلم ان يقال ربما فعل هذا وربما فعل هذا وان كان الاكثر من هديه عليه الصلاة والسلام هو انه - [00:20:56](#)

يقتصر هو ان الثانية تكون اقصر من الاولى سعيد الخضري ايضا في هذا الباب قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سعد بن مالك بن سنان الخدري قدرة اه قبيل من الانصار - [00:21:17](#)

سنة اربعة وسبعين للهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين اوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية في كل ركعة قدر ثلاثين وفي الاخرين في مسلم كنا نحجر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية اخرى في مسلم -

[00:21:37](#)

وفي الاخرين قدر قراءة خمس عشرة اية او قال نصف ذلك وهذا الخبر آ فيه اشارة الى ان القراءة في كل ركعة قدر ثلاثين اية هذا ظاهر استواء القراءة في الركعتين قال في كل ركعة قدر ثلاثين اية - [00:22:05](#)

قدر ثلاثين اية ومن اهل العلم من يقول ان انه قد يكون تطويل الاولى بالنسبة الى ترتيبها ويكون المد فيها من جهة اه يكون المد فيها من جهة اه الترتيل - [00:22:31](#)

وبهذا يطول وقت قراءتها طول الوقت ومنهم من قال يكون فيها الاستفتاح الاولى وتكبيرة الاحرام فهي تكون اطول من هذه الجهة. والظاهر والله اعلم ان يقال انه ربما فعل هذا وربما فعلها هذا عليه الصلاة والسلام - [00:22:54](#)

ولهذا في بعض الاخبار جاء في صحيح مسلم وسيأتي ان شاء الله في حديث آ ايضا ما يدل على هذا ما يدل على هذا وانه عليه الصلاة والسلام آ يقرأ - [00:23:16](#)

في الظهر والعصر بالسماوات الوجود والسماء والطارق في صلاة الظهر والعصر تشوى بين الظهر والعصر كما عند الترمذي عن عن جابر بن سمرة باسناد صحيح في اشارة الى انه ربما كانت صلاة الظهر والعصر مستوية تستوي او مستويتان في قدر القراءة -

[00:23:39](#)

ونعم وقال واوقع وفي العصر في الركعتين الاوليان في كل ركعة قدر خمس عشرة اية في الركعتين الاوليين في كل ركعة يعني في الركعتين الاخرين من صلاة الظهر في حديث ابي سعيد الخدري خمس عشرة اية - [00:24:03](#)

باشارة الى انه يقرأ مع الفاتحة يقرأ مع الفاتحة وقد يكون هذا موافق او يفسر حديث سعد رضي الله عنه قبله قال واحذفوا في الاخرين واحذف في الاخرين فلا فلا فقول احذف الاخرين بالفاتحة تقرأ كاملة ليس فيها حذف لكن الحذف - [00:24:26](#)

يكون في قراءته حين يقرأ مثلاً سورة طويلة أو آيات طويلة آ لا يطيل فيها مثل ما يطيل في الأولى وربما في إشارة إلى أنه قد يزيد على الفاتحة. وفي حديث أبي سعيد الخدري إشارة إلى هذا - [00:24:50](#)

الفاتحة سبع آيات وهنا يقرأ خمس عشرة آية وان كانت الآيات تختلف بها منها ما هي؟ آية طويلة ومنها ما هي آية متوسطة ومنها ما هي آية دون متوسطة. آ - [00:25:10](#)

لكن تزيد على الفاتحة أو هذه القراءة بثمان آيات ثمانيات وهذا مما يبين أنه قد يزيد على الفاتحة في الظهر في الآخرين ولأنه جعل الركعتين الأولىين من العصر على قدر الركعتين الآخرين من صلاة الظهر - [00:25:26](#)

وفي أحاديث أخرى ما يدل على أن صلاة الظهر والعصر أن قراءتهما واحدة والنبى عليه الصلاة والسلام في أحاديث جاءت عنه عليه الصلاة والسلام أمر بقراءة سبح والغاشية والضحى وقال لمعاذ رضي الله عنه وأطلق ومثل - [00:25:51](#)

هذا الإطلاق وان كان وارد في صلاة العشاء لكن يشمل كل صلاة يشمل كل صلاة لأنه أمره بذلك لأن المقصود هو التطوير المقصود هو التخفيف من التطوير وهذا في كل الصلوات في كل الصلوات - [00:26:12](#)

وفي الراوي والعصر في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر قدر قراءة خمسة عشرة آية وفي الآخرين قدر نصف ذلك رواه أحمد ومسلم جاء في رواية عند أحمد ابني ماجة اه هذه الرواية وأنا نقلت هذه الرواية - [00:26:30](#)

ان الثانية في صلاة ان الثانية في صلاة الظهر على قدر النصف من ذلك يعني تتفق يعني تتفق مع حديث أبي قتادة في كون الثانية أقصر انه يطول في الركعة الأولى ما يطول في الثانية - [00:26:56](#)

وهكذا في العصر أيضا يعني فيما يتعلق بالتطويل والتقصير وهكذا في الصبح أيضا وان هذا الوصف يقع في كل الصلوات في ان الثانية تكون أقصر من الأولى والرواية الأخرى تدل - [00:27:18](#)

على أنها تكون مستوية وهذه الرواية رواية ابن ماجة عند أحمد ابن ماجة لا تصح اللي في حديث سعيد الخدري ان الركعة الثانية على قدر النصف ان الثابت في صحيح مسلم ان - [00:27:37](#)

كل ركعة قدر ثلاثين آية اما هذه الرواية فهي من طريق المسعودي عن عبد الرحيم زيد العمي والمسعودي قد اختلط وعبد الرحيم زيد العمي هذا ضعيف شديد الظعف فلا تصح هذه الرواية. والظاهر والله اعلم ان الجميع - [00:27:56](#)

نقل عنه عليه الصلاة والسلام ويكون هذا من التنوع في القراءة في الصلوات وقد يكون الوصف الأكثر هو ما تقدم لكن قد يقع هذا أحيانا باب قراءة لان حبيب قتادة - [00:28:16](#)

اه قال كان يقرأ كان يقرأ هذا إشارة إلى ان هذا ان هذا هديه عليه الصلاة والسلام وانه استمر عليه فإشارة إلى المداومة على هذا من حيث الجملة قال رحمه الله باب قراءة سورتين في ركعة - [00:28:34](#)

وقراءة بعض سورة وتنكيس السور في ترتيبها وجواز تكريرها وهذا الباب فيه عدة مسائل يذكرها رحمه الله مرتبة قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رجل من انصاره يؤمهم - [00:28:58](#)

في المسجد وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة أخرى معها. فكان يصنع ذلك في كل ركعة - [00:29:23](#)

فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر. فقال وما يحملك على نجوم هذه السورة؟ في كل ركعة قال اني احبها. قال حبك اياها ادخلك الجنة رواه الترمذي واخرجه البخاري تعليقا - [00:29:48](#)

وهذا الخبر اخرجه البخاري تعليقا قال وقال عبيد الله عن ثابت عبيد الله بن عمر عن ثابت وابن اسلم عن انس رضي الله وقد وصله الترمذي من رواية الدراوردي عن عبيد الله بن عمر هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي - [00:30:07](#)

وهذا الخبر اعلاه بعضهم كالدردار قطني واثار الطبراني في الاوسط الى ان حماد ابن سلمة رواه عن ثابت عن حبيب ابن سبيعة او ابن ابي سبيعة مرسلًا واثار الدردار قطني الى هذه العلة - [00:30:28](#)

لكن حافظ اشار الى ان هذه العلة فيها نظر وذلك ان حماد بن سلمة وان كان آ كما هو المعروف اثبت الناس في ثابت عبيد الله بن عمر

بن حفص بن عاص بن عمري هذا امام حجة - [00:30:49](#)

روايته اه لا تقل يعني في ثابت يعني في ثابت والا هو من حيث الجملة حجة رحمه الله حافظ رحمه الله وهو اقوى من حماد بن سلمة واثبت لكن حماد بن سلمة من جهة انه من اثبت الناس في ثابت ابن - [00:31:08](#)

آآ من اسلم لكن لا يتوهم هذه الرواية ما دام حفظها الله عن ثابت عن انس متصلة ويدل عليه ان الترمذي ايضا رواه من رواية مبارك ابن فضالة عن ثابت عن انس فتابعه على - [00:31:34](#)

هذا ولهذا الاظهر ان هذه الرواية ثابتة متصلة ولا يكفي ولا يقوى مثل هذا الالال. ويدل عليه من حيث الجملة ان الخبر ثابت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها بسياق اخر - [00:31:51](#)

حديث علاش؟ ان رجل كان يؤمهم في مسجد قباء حديث عائشة في الصحيحين انهم كانوا في سرية وحديث عائشة رضي الله عنها قال كان يختم بقل هو الله احد في كل ركعة - [00:32:09](#)

حديث انس كان يفتتح الصلاة وليس فيه في كل ركعة حديث انس فيه وما يحملك قال احبك قال حبك اياها ادخلك الجنة. في حديث عائشة قال لانها صفة الرحمن ونحبها. قال احبك الله كما احبها كما احبتها - [00:32:31](#)

آآ او نحو ما قال عليه الصلاة والسلام فهذه فروق نحو نحو اربعة فروق تدل على انها قصتان لكن من حيث الجملة دلالة على الحكم ظاهرة وعلى ما ذكره المصنف رحمه الله - [00:32:55](#)

في تكرار في قراءة سورتين في ركعة ولهذا هو في حديث انس قد يكون ظاهر في انه في كل ركعة قال يقرأ بها له في الصلاة مما يقرأ افتتح بقل هو الله احد حتى يبرأ منه ثم يقرأ سورة اخرى - [00:33:15](#)

قال كلما افتتح سورة يقرأ بها الصلاة ثم يقرأ هذا ظاهر في ان هذا الافتتاح في كل ركعة لان كل ركعة فيها سورة يفتتح بها وجعل افتتاح تلك السورة يسبقه لافتتاح بقل هو الله احد - [00:33:37](#)

وفي هذا دلالة لما ذكره آآ الامام آآ المجد رحمه الله جواز مثل هذا الشيء وان كان هذا لم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام لكن هذا مما اقره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:58](#)

وان كان هذا نقل في صلاة الليل في صلاة الليل كما سيأتي كما سيأتي لان هذه في الفريضة فيما يظهر يؤم في المسجد وكونه يؤم واضح ان الامامة تكون في صلاة مفروضة. في الصلاة المفروضة. وبعد حديث حذيفة في صلاة - [00:34:18](#)

الفريضة لكن في مسألة اخرى بعدم الترتيب في قراءة السور وفيه ان يكون الانسان مثلاً يقرأ سورة ويقول كررها لاني احبها لاني احبها فالنبي عليه الصلاة والسلام اه اقره على ذلك كما اقر الذي في حديث عائشة اه - [00:34:40](#)

وكلهم بسورة قل هو الله احد. في سورة قل هو الله احد وعن حذيفة رضي الله عن حذيفة بن اليمان العباسي رضي الله عنه صحابي جليل في سنة ست وثلاثين للهجرة - [00:35:06](#)

آآ في اوائل خلافة علي رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة افتتح البقرة. فيه ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحرصون على الصلاة معه - [00:35:25](#)

في بيته عليه الصلاة والسلام وهذا وقع في قصص منقولة عنه عليه الصلاة والسلام حذيفة ابو مسعود وابني عباس رضي الله عنهم وكذلك جاء في حديث عوف ابن مالك نحو من - [00:35:44](#)

هذا واما صلواته الصلاة معه في مواطن اخرى نقل في احاديث كثيرة. نقل في مواطن في احاديث كثيرة سواء في بيته او في البر او السفر او في بيوت اصحابه - [00:36:03](#)

عليه الصلاة والسلام. فقلت يركع عند المنة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة صلي بها في ركعة يعني وراجي ركعة فيما يظهر والله اعلم مظى آآ اصلي بها في ركعة يعني انه الركعة المراد يعني مع الركعة الثانية يقتضي هذا - [00:36:19](#)

انه يجعلها انه يجعلها يجعل بعضها في الركعة الاولى وبعضها في الركعة الثانية لان صلواته عليه الصلاة والسلام في الغالب في صلاة الليل كان يصلي من كل ركعتين فمضى فقلت يركع بها - [00:36:45](#)

فقلت فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها فمضى ثم افتتح النساء لعلاء فقد يصلي بها في ركعة يعني في ركعة واحدة ومضى فقلت يركع بها يعني كأنه الركعة الثانية فمضى ثم افتتح النساء - [00:37:03](#)

وهذا هو الشاهد قوله في وتك الصور في ترتيبها في ترتيبها وانه قرأ البقرة ثم النساء وفي هذا دلالة على لقول الجمهور ان ترتيب القرآن اجتهادي. ليس توقيفا وذهب جمع من اهل العلم - [00:37:29](#)

قال ابن عطية قال انه لعله يعني الاغلب وقد يكون في بعض السور الى الصحابة وكذلك رجعه بعض العلماء كابي جعفر النحاس وجمع من اهل العلم ان ترتيبها في عهد النبي عليه الصلاة - [00:37:55](#)

والسلام وذكروا ادلة تدل على هذا. اما ترتيب الايات فهذا منه عليه الصلاة والسلام فهو توقيفي لم يكونوا يضعون اية الا يعني يأمرهم عليه الصلاة والسلام وجبريل وضعوا اية كذا في كذا. وقراءة النبي عليه الصلاة والسلام لهذه السور - [00:38:12](#)

على هذا الترتيب في الاحاديث في هذا كثيرة لكن ترتيب السور هذا موضع الخلاف والجمهور كما تقدم على انه اجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم ذكروا ادلة في هذا ومن العلم من قال انه - [00:38:38](#)

اه توقيفي اه واستدلوا بما رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اه في بني اسرائيل اللي هي الاسراء بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا العتاق الاول وهن من تيلاد. يعني من اوائل ما حفظت. فذكر هذه السور خمس على هذا الترتيب في ترتيب المصحف - [00:38:53](#)

وكذلك ايضا آاحاديث اخرى جاءت تدل على هذا من السبع الطوال. كما في حديث الاسقع اعطيت مكان السبع واعطيت كانت التوراة السبع الديوان ومكان الزبور ومكان التوراة المثانة وفصلت وفضلت بالمفصل - [00:39:21](#)

كما عند احمد بسند مقارب وكذلك حديث اوس بن حذيفة رضي الله عنه عند ابي داود في حديث طويل وفيه انه قال سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحجبون القرآن - [00:39:46](#)

وقالوا ثلاث سور وخمس سور وسبع ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب مفصل وحده. حزب مفصل وحده فهذا يبين ان هذه الصور كانت مرتبة آآ في عهده عليه الصلاة والسلام ذكره ذكر تحزيبها - [00:40:02](#)

الى غير ذلك من اخبار ما يدل على هذا القول قال ثم افتتح النشا فقرأ بها ثم افتتح ال عمران فقرأها لكن معنى ذلك ليس معنى ذلك ان يجب ترتيبها في القراءة فلو انه قدم في القراءة - [00:40:24](#)

مثلا بعضهم خاصة اذا كان في ركعتين لكن خلاف فيما اذا كان في ركعة واحدة. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا في ركعة واحدة قرأ البقرة ثم نساء ثم افتتح ال عمران فقرأها مترسلا. اذا مر باية فيها تسبيح سبح - [00:40:44](#)

وان لما يبين مشروعية مثل هذا الفعل في قراءة النافلة اه وخصوصا صلاة الليل انه اذا مر باية تسبيح سبح باية سؤال سأل باية تعود ايوا والاصل ان مثل هذا يشرع في كل صلاة حتى الفريضة. على القاعدة ان ما ثبت في - [00:41:05](#)

النافلة فهو في الفريضة لكن كثير من العلم قال ان آآ هذا ما لم يدل دليل على ان هديه في صلاة الفريضة على خلاف ذلك. وهكذا هو في صلاة الفريضة لم ينقل عنه - [00:41:32](#)

عليه الصلاة والسلام انه كان يقف مثلا في في قراءته هو انه انما كان اه كما نقل في الاخبار نقلوا قراءته ولم ينقلوا انه كان يقف عند الايات في التسبيح - [00:41:49](#)

السؤال ونحو ذلك دل على ان هذا خاص بصلاة الليل ولان صلاة الليل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ايكما الناس فليخفف ان في والضعيف وذا الحاجة واذا صار لنفسه فليطول ما شاء - [00:42:08](#)

يطول ما شاء والاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعود تعود ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوع نحو من قيامة فيه التكرار سبحان ربي العظيم - [00:42:23](#)

في الركوع فكان ركوع كان نحو من قيامة. جعل يقول سبحان ربي العظيم عظمة هذا الذكر وان النبي عليه السلام كان كرره وكان ركوعه قريب من سجوده يوم القيامة وقرأ في قيامه وهو مترسل - [00:42:39](#)

وكان اذا مر باية فيها سؤال سأل واذا تعود تعود اه وقرأ هذه السور الثلاث وهي من الطوال ومع ذلك وركوعه نحو من قيامه ثم قال سمع من حمده ربنا لك الحمد هذي احدى الصيغ - [00:42:55](#)

الذكر عند الرفع وهي اربع صيغ اذا سميع حميدة ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد ربنا ولك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد بالواو وبدون واو اللهم وحدها وجمع بين اللهم والواو - [00:43:20](#)

ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد وهكذا كانت صلواته عليه الصلاة والسلام تامة متقاربة. قال البراء بن عجب رضي الله عنه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه - [00:43:45](#)

فسجدته وجلسته بين السجدين سجوده قريبا من السواء ما خلى القيام فجلس نعم ما خلا القيام والقعود ما خلا القيام والقعود ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان السجود قريبا. من قيام رواه احمد ومسلم. والنسائي. قال رحمه الله - [00:44:00](#)

وعن رجل من جهينة والجهالة بالصحابي لا تضر باجماع اهل العلم انه سمع النبي يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتا كتيههما في الركعتين كلتيهما قال فلا ادري انسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرأ ذلك - [00:44:26](#)

عمدا ان قرأ ذلك عمدا. وهذا الحديث رواه ابو داوود ولد سعيد ابن ابي هلال عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن هذا الرجل من الصحابة عن رجل من جهينة - [00:44:48](#)

مظاهر اسناده السلامة سعينا بهلال لا بأس به. لا بأس به. ومن اهل العلم من قال ان هذا الخبر معدول اه لانه رواه ابو داوود في سننه رواه ابو داوود في سننه من طريق معاذ هذا عن - [00:45:10](#)

المشيب مرسل سعيدي مسيب وابو داوود رحمه الله وقع له في عدة اخبار يذكرها في سننه متصلا ربما ذكرها في المراسيم مرسل مرسل لكن هذا الخبر بالنظر في طريقه عند ابي داود المتصل سعيد بن ابيه هلال - [00:45:32](#)

برواية وبالنظر في روايته مرسل في المراسيد من طريق سعد بن سعيد الانصاري سعد ابن سعيد الانصاري تكلم فيه اكثر اهل الحديث ومنهم موقعنا سيء الحفظ وسعيد ابن ابي هلال فوجه بمراحل - [00:45:59](#)

موقعه بمراحل ولهذا نظر الى ظاهر الخبر قال لا بأس به وفيه دلالة على تكرار السورة في الصلاة يقرأ في الصبح اولا فيه القراءة في الصبح سورة من قصار المفصل وان كان هذا الخلاف الهدي الراتب لكن تقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما قرأ - [00:46:17](#)

فيما يقرأ فيه بقصة مفصل بالطوال بطوال مفصل وبالطوال مطلقا. المغرب قرأ فيها قرأ فيها اوساط المفصل الاخبار الصحيحة. يعني اه محدي عبد الله بن عوضه من سورة قصيرة. ما من سورة صغيرة ولا كبيرة - [00:46:48](#)

الا سمعتم من المفصل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في او يؤم الناس بها. عند ابي داوود يدخل في صلاة المغرب آآ في صلاة المغرب في الصحيحين قرأ المرسلات - [00:47:17](#)

الصحيحين قرأ الطور في صحيح البخاري قرأ سورة الاعراف. فالاعراف من الطوال بل هي اطول سورة بعد البقرة من حيث عدد الايات. وان كانت النساء اطول منها من حيث عدد الكلمات. لكن - [00:47:34](#)

عدد الايات اطول سورة هي سورة الاعراف هي سورة الاعراف فهي من الطوال والمتقرر عند الجماهير القراءة فيها بالقصة المفصل ومن العلم النازع في هذا صلاة الفجر يقرأ فيها بالطوال. ربما قرأ فيها بطوال فصل وقرأ فيها باوساط مفصل - [00:47:51](#)

ربما قرأ فيها بقصار مفصل لكن قراءة مفصل ان حضر في السفر جاء انه قرأ في السفر قل اعوذ برب الفلق ورب الناس عند النسائي باسناد صحيح عقب ابن عامر - [00:48:20](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له ما تعوذ متعوذ بمثلهما ان النبي قال له ذلك وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالناس ثم قرأ بهاتين السورتين النبي هو قال للنبي يا رسول الله اقرني اقرني يريد ان يقرئه من الطوال - [00:48:37](#)

فاقرأه قل اعوذ برب الفلق قال عقبه فرأني اني يعني لم آاقبل او احتفل بهذا اريد اطول من ذلك قال فصلى فقرأ بهاتين السورتين صلاة الفجر وهو في السفر - [00:49:02](#)

فلما سلم التفت الي فقال كيف رأيت يا عقبه؟ كيف رأيت؟ يعني اشارة الى عظيم هاتين السورتين وانه ما تعوذ متعوذ بمثلهما كما

قال عليه الصلاة والسلام وانه قرأ بهما - [00:49:21](#)

في صلاة الفجر يؤم الناس بهما هذه السورة وهي سورة الزلزلة هذه الصورة آآ هل النبي عليه قرأ في الحظر في السفر الظاهر هذا انه في الحضر هذا انه حظر بحظر لكن حظر ابن رجب رحمه الله يقول ولعله في السفر. ولعل هذا في السفر - [00:49:38](#)
وقوله قوله فلا ادري انسي رسول الله ان قرأ ذلك عمدا هذا ايضا مما يبين يعني ان هذا الحديث محفوظ لم يقع في غلط لم يقع في غلط لانه اذا كان فيه ما يشبه القصة - [00:50:06](#)

وان الشيء الذي على هذا الوصف وانه ام قرأ ذلك عمدا قرأ ذلك عمدا يدل على انه ضبط وحفظ اللفظ واذا تردد الامر بين كونه قرأها كررها نسيانا وعمدا فالاصل المشروعية. وهذه قاعدة اهل العلم في افعاله عليه الصلاة والسلام. التي يفعلها قصدا - [00:50:30](#)
التي يفعلها يعني قصد الى فعلها لكن بعض الافعال تحتل ان تكون على وجه القربى ويحتمل ان تكون على وجه الجبلة والعادة. وذكروا اشياء وايضا هل يكون هذا الفعل محل الاسوة - [00:50:57](#)

او ليس محل الاسوة. وان كان المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم هو التأسي به عليه الصلاة والسلام. حتى في بعض الافعال الجبلية لكن لا ليس على الوجه الذي ان يفعل - [00:51:20](#)

الفاعل او يقتدي به على وجه لم يفعله قصدا مثل ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه خالفه جمهور الصحابة منه ابوه في النزول في اماكن نزل فيها النبي عليه الصلاة والسلام وكونه يقضي حاجته في اماكن قضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام - [00:51:36](#)

طرق مثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام يمر بها في طريقه فقد آآ يميل مثلا من طريق بناقته فمثل هذه الطروة هذه ليس من هدي ليس من ليس متابعتة فيها من الهدي - [00:51:53](#)

اه انما اه هذا من تتبع قد يكون التشديد في هذا يفضي تتبع الاثار لكن ابن عمر من شدة متابعتة وحبه للنبي عليه الصلاة والسلام وقع في مثل هذا وان خالفه جمهور وقد خالفه جمهور الصحابة - [00:52:11](#)

لكن محبة بعض اللباس او بعض الطعام الذي يحبه كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك. انس رضي الله عنه كان يحب الدب ويتبع الدب لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يتبعه - [00:52:27](#)

في الصفحة وقال كنت اقربه اليه فاذا دار الامر بين كونه عادة فعله عمدا او فالاصل التأسي والعصر المشروعية وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منه قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية في البقرة وفي الاخرة - [00:52:44](#)

امنا بالله واشهد انه فلما حس عيسى ابن كفر قال من انصاري الله قال حوالي نحن انصار الله امنا بالله واشهد بان بانا مسلمون وفي الروايات الاخرى قول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا - [00:53:09](#)

ونتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فاقولوا اشهدوا بانا مسلمون في آآ في رواية وفي رواية كان يقرأ في ركعة الوتر يقول وامنا بالله وما انزل الينا او ما انزل يا ابراهيم - [00:53:29](#)

واسحاق ويعقوب الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وموتي النبيون من ربه لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون في سورة البقرة كما تقدم. واما لعمران فاختلف. هل هو فلما حس - [00:53:48](#)

عيسى ابن كفر اه وهي قبلها او الاية قولي انا الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين نوبة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا مروا من دون فان تولوا فقولوا - [00:54:03](#)

هادو بانهم مسلمون بانهم يحتل ايضا انه تارة يقرأ هذه السورة هذه الاية من سورة ال عمران واحيانا يقرأ هذه اما في سورة البقرة فهي لم يختلف فيها فهي في قوله سبحانه قولوا امنا بالله وما انزل الينا. الاية - [00:54:16](#)

والمصنف رحمه الله اورد هذا الحديث حديث ابن عباس الاشارة الى قراءة بعض سورة قراءة بعض سورة لان هذه الاية بعض من البقرة وهذه اللي هو الايتان اخريان بعض من سورة - [00:54:36](#)

ال عمران والافسورة ركعتا الفجر النبي عليه الصلاة والسلام ربما قرأ فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كما في صحيح مسلم عن ابن عباس. لكن هو اراد رحمه الله استدلال على ما بوب له وهو - [00:54:57](#)

قراءة بعض سورة وقول قراءة بعض السورة فيه دليل ان هذا كما انه لا بأس به في النافلة فالاصل انه لا بأس به في الفريضة وقد وقع للنبي عليه الصلاة والسلام في سورة المؤمنون - [00:55:18](#)

في صلاة الفجر كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن السابي لما اخذته سعة واصابه سعة فركع عليه الصلاة والسلام باب جامع القراءة في الصلوات. عن جابر سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في - [00:55:35](#)

الفجر قاف والقرآن والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلواته بعد الى تخفيف صلواته بعد الى تخفيفه. ظاهر اطلاق حديث جالس ان الصلوات متفقة الصلوات ويدخل في ذلك الظهر لكن الروايات الاخرى - [00:55:55](#)

يبين بعضهم ولهذا ساق المصنف رحمه الله الرواية المجملة ثم ساق الرواية الاخرى كالشارحة والمبين الرواية التي قبلها وفي رواية كان يقرأ في الظهر والليل اذا يغشى وفي العصر نحو - [00:56:20](#)

نحو ذلك الصبح اطول من ذلك الصبح اطول من ذلك في هذا كما تقدم بشارة الى البحث اللي تقدم في حديث ابي قتادة رضي الله عنه وان الظهر والعصر قد - [00:56:36](#)

تكون القرافيها متقارب وتقدم ذكر حديث جابر ابني سمرة عند الترمذي في صلاة الظهر والعصر وانه يقرأ بالانشقاق والبروج فيهما فيهما وهو من سمرة كما في هذه الرواية فهذا يؤيد ما تقدم - [00:56:59](#)

ان الروايات اه التي جاءت نقلها الصحابة رضي الله عنهم وان هديه في هذا انه يقرأ تارة ويطيل الركعة الاولى وتارة يقصرها وتارة قد تستوي الركعة الاولى والركعة الثانية من صلاة الظهر من صلاة - [00:57:23](#)

وصلاتي من صلاة الظهر وكذلك صلاة العصر وفي رواية كان اذا دحرت الشمس صلى الظهر ازدحمت جاءت وقرأ بنحو من والليل اذا يغشى والعصر كذلك عاطف على الظهر. والعصر كذلك - [00:57:41](#)

وفيه وهذا يتفق مع الرواية الاولى والليل اذا عشاء وفي العصر نحو ذلك والعصر كذلك. والصلوات والصلوات كلها كذلك في اشارة ايضا الى المغرب والعشاء وهذا يؤيد ما تقدم من ان المغرب - [00:58:07](#)

لا تختصوا بقصار مفصل وان كان عند الجمهور وسيأتي في بعض الاخبار الآتية ان شاء الله اشارة الى هذا انه يقرأ فيها بالمفصل مفصل ان انما كثير من الاخبار تشير الى انه ربما قرأ فيها باوساط - [00:58:33](#)

وبطوال المفصل كما تقدم والصلوات كلها كذلك ان الصبح فانه كان يطيلها. الا الصبح رواه ابو داود وهذه الرواية اسنادها صحيح عند ابي داود ويأتي شعبة عن سمات عن جابر ابن سمرة - [00:58:53](#)

وفي هذا آآ موافقة بما تقدم آآ في في بعض الروايات في بعض الروايات وان كانت سعيد الخودي اشارة الى طول الظهر لكن مع استواء الركعتين وكذلك العصر مع استواء الركعتين - [00:59:21](#)

والظهر وكذلك في حديث ابي قتادة الركعة الاولى اطول من الركعة الثانية هذا لون وهذا لون والجميع كله ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام قال وعن جبير مطعم هو النوفلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور رواه الجماعة - [00:59:44](#)

الا الترمذي. رواه الجماعة الا الترمذي هذا الحديث ايضا شاهد لما تقدم في ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما قرأ في صلاة المغرب طوال المفصل بطوال مفصل وهذا سمعه جبير رضي الله عنه قبل اسلامه. الصواب اللي بعضهم تأول قبل - [01:00:13](#)

الجوزي انه يقرأ في المغرب بالطور اي من الطور يعني بعضها وهذا خلاف الرواية لان جاءت الرواية اه ما يدل على انه قرأها كلها. قرأها كلها لانه ذكر في حتى اذا بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء او خالق خلق السموات او بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربكم مسيطرون. كاد قلبي يطير - [01:00:47](#)

هذا يبين انه ان المراد ان ان قوله يقرأ في المغرب الطور كما هو ظاهر رواية مراد قرأها كله. قرأها كلها. والرواية الاخرى آآ تبين عدم

صحة هذا التأويل مع انه مخالف للظاهر في اه رواية جبير رضي الله عنه - [01:01:16](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام الفضل بنت الحارث سمعته يقرأ وهي امه سمعته يقرأ والمرسلات عرفا. فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - [01:01:42](#)

رواه الجماعة الا ابن ماجه الجماعة الا المهاجرة وهذا ايضا يبين انه نقل في المغرب ما لم ينقل في غيرها. نقل في المغرب قراءة النبي عليه الصلاة والسلام. بعدة سور - [01:02:12](#)

المرسلات والضوء لذلك تقدم او سيأتي ان شاء الله سورة الاعراف سورة الاعراف كما في كما سيأتي بعده ان شاء الله وقولها انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - [01:02:31](#)

المغرب في رواية عند النسائي في الكبرى والصغرى باسناد صحيح فما صلى بعدها حتى قبض اسنادها صحيح. فما صلى بعدها حتى قبض اشكلت هذي الرواية عند بعض اهل العلم لان عائشة رضي الله عنها - [01:03:01](#)

اذ ذكرت ان صلاة الظهر هي اخر صلاة صلاها باصحابه. عليه الصلاة والسلام وهذا في الصحيحين اخر صلاة صلى باصحابه هي في آآ كما جاء في رواية الصحيحين وفي حديث ام الفضل - [01:03:27](#)

انها قالت ما صلى بعد صلاة حتى قبض. لكن حديث ام الفضل صلواته في بيته. صلاة المغرب حصلت على حديث عائشة الصلاة في المسجد. الجماعة فليس فليس حديث ام الفضل مخالف - [01:03:47](#)

قوله حتى قومه من صلى صلاة بعدها حتى قبض انما عائشة رضي الله عنها قالت داخل صلاة صلاها باصحابه اطلقت اما ام الفضل فما صلى صلاة بعدها يعني حتى قبض عليه الصلاة والسلام فصلاته - [01:04:09](#)

هذه قالت خرج علينا رسول الله وسلم في بيته وذكرت سمعته المغرب وانه قرأ المرسلات عليه الصلاة والسلام وهذا في بيته وهي اخر صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام اما حديث عائشة فهي اخر صلاة صلاها باصحابه صلاها باصحابه. وفي هذا دلالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي - [01:04:31](#)

في المغرب في حال الصحة اطول من هذا لانه اذا كان يصلي المرسل يقرأ المرسلات في صلاة المغرب في حال مرضه فحال الصحة القراءة تكون بسورة اطول منها وهذا شيء حديث عائشة ما يدل على هذا. ولهذا قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:01](#)

قرأ في المغرب بسورة الاعراف. فرقها في ركعتين. رواه النسائي هذا رواه النسائي باسناد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها والحديث في صحيح البخاري عن زيد ابن ثابت - [01:05:28](#)

انه قال لمروان ابن الحكم لم تقرأ بقصار في المغرب وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطول طويلين بطول الطويلين والمراد طويلين اللي هو الاعراف وان والثانية هي الانعام - [01:05:50](#)

ما لا لم يقل طول الطوال البقرة انما طول الطويلين والمراد بالصلاة سورة الانعام. سورة الانعام مع سورة الاعراف فرواية اه رواية عائشة رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه - [01:06:12](#)

مو مطلقة ليس فيها تقييد بركعة وركعتين. بل قال يقرأ في المغرب طول الطولين. طول الطويلين حديث عائشة رضي الله عنها في انه فرقها في ركعتين عليه الصلاة والسلام. رواه ابن ابي شيبة - [01:06:37](#)

وهو من ابي شيبة من رواية زيد ابن ثابت وابي ايوب. رويته هشام من عروة عن ابيه عروة عن زيد بن ثابت وابي ايوب ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ المغرب في الركعتين بالاعراف في الركعتين. واسناده صحيح - [01:06:58](#)

المنقول عن عائشة انه فرقها في الركعتين من قول عن زيد بن ثابت ايضا عند ابن ابي شيبة ولا شك ان هذه السورة سورة طويلة وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام بها في صلاة المغرب - [01:07:20](#)

ولذا قال ابو داوود بعد هذا الحديث انه منسوخ ولم يذكر دليلا انما ذكر رواية عن هشام ابن عروة انه يقرأ بقصار في صلاة المغرب ووجه الدلالة التي استدل بها ابو داوود خفية الا ان الحافظ رحمه الله - [01:07:40](#)

اشار او غيره لعل الحافظ رحمه الله ان هشام العروة هو راوي الحديث عن زيد ابن ثابت فلما كانوا روي الحديث ومع ذلك ان يقرأ بقصار لانه فهم النسخ وهي دلالة بعيدة - [01:08:04](#)

بعيدة انما ذكر العلماء انه اذا اختلفت الاثار عن النبي عليه الصلاة والسلام فينظر الى فعل ابي بكر وعمر كما كان عليه فعلهما فانه يعمل به يعمل به. ومن ذلك - [01:08:19](#)

صلاة المغرب صلاة المغرب. فقد صح عن ابي بكر الصديق في الموطأ من رواية الصنايح ان ابا بكر قرأ بسورتين من قصار وصل بصلاة المغرب في الركعتين الاوليين وكذلك روى وكيع في كتابه - [01:08:42](#)
آآ عن عمر رضي الله عنه انه قرأ بسورتين ايضا آآ من قصار المفسر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [01:09:01](#)

هذا يقوي ما يأتي آآ بما قاله كثير من اهل العلم كما سيأتي في حديث يدل على ذلك ورواية عائشة هذه عند النسائي اسنادها صحيح. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل - [01:09:17](#)
هو الله احد قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه ابن ماجه وهذا الحديث الذي يظهر انه وهم كما نبه على ذلك بعض الحفاظ لان ابن ماجه رواه عن احمد بن بذيال القرشي ابو جعفر - [01:09:41](#)

اليامي هو آآ متكلم فيه رحمه الله والمحفوظ عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر وغيره باسناد صحيح انه كان يقرأ هاتين السورتين في ركعتي المغرب في ركعتي - [01:10:05](#)

المغرب لا في صلاة المغرب فالظاهر انه وهم من هلاك المصنف رحمه الله ذكره لان لها دلالة وان كان الروايات الاخرى قد تغني عنه من حيث الجملة وخصوصا ما نقل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. قال رحمه الله وفي حديث جابر - [01:10:25](#)
جا بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ افتان انت او قال افتن انت؟ فلولا صليت بسبح اسم اسم رب اسم ربك الاعلى - [01:10:53](#)

والشمس وضحاها والليل اذا يغشى متفق عليه. وهذا متفق عليه وفيه ايضا آآ اشارة الى القراءة بهذه السور آآ ان النبي عليه اطلق له ذلك فسبق الاشارة اليه وانه آآ يقرأ بسور - [01:11:05](#)

وكما نقل عنه عليه الصلاة والسلام متقاربة في صلاته كما جاء في صالات الظهر والعصر وفيه ايضا اشارة الى ان الامام عليه ان يراعي المأمومين والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث عثمان بن ابي العاص واقدار القوم باضعفهم. واقدار القوم - [01:11:41](#)

او اقتدي باضعفهم. واقتدي؟ قال نعم. قال واقتدي باضعفهم. يعني اجعله لك كانه قدوة. كانه قدوة فلا يطيل اطالة تشق على الناس او تشق على احد منهم شوف ولا احد منهم فيترتب على ذلك تأخرهم عن - [01:12:07](#)

يا جماعة قال رحمه الله وعن سليمان ابن يسار وهذا فقيه كبير بل من الفقهاء السبعة وهو الهلالي رحمه الله سليمان اليسار الهلالي مات سنة سبع بعد المئة رحمه الله وهو امام ثقة من رجال الجماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:12:27](#)
قال ما رأيت رجلا اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان لامام كان بالمدينة قال سليمان يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال سليمان فصليت خلفه يريد يعرف - [01:12:55](#)

قراءته لان ابا هريرة قال اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان فصليت خلفه فكان يطيل الاوليين من الظهر. هذا مثل ما تقدم في حديث في قصة سعد فامد - [01:13:13](#)

او في دول خرافة اركد في الاوليين الاولى فكان يطيل الاوليين من الظهر. ويخفف الاخرى ان الاخرتين يعني من الظهر ويخفف العصر. في اشارة الى ان العصر يخفف عن الظهر - [01:13:32](#)

وكان هذا كما جاء في بعض الاخبار كحديث اه بقتاد وغيره كذلك تقدم في حديث سعيد يدل على هذا ان صلاة العصر اه قريب من النص من صلاة الظهر. وان كان احيانا او او نقل في بعض ما يدل على مساواتها لها - [01:13:55](#)

في القراءة في بعض الروايات وان كان هذا لكن الاغلب هو ما جاء في خبر سليمان عن ابي هريرة رضي الله عنه وكذلك الاخبار المتقدمة. ويقراً في الاوليين من المغرب بقصار مفصل. قصار المفصل وهذا - [01:14:18](#)

آآ استدل به الجمهور على ان المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل و سبق الاشارة الى هذا ايضا مما استدل به كثير من اهل العلم ما ثبت في الصحيحين عن رافع بن خديج رضي الله عنهم كانوا ينتظرون - [01:14:42](#)

يا ترى انهم كانوا يصلون المغرب مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم يخرجون يعني من المسجد ومعلوم يعني ما كان عليه الصحابة من الذكر بعد الصلاة ومع ذلك يخرجون ويكون البصر البصر منفسحا - [01:15:02](#)

فيرمون سهامهم ويترامون ويكون الرمي الى وكانوا يرون مواقع نبلهم فلا شك انهم حين يرون مواقع النبل يكون مع انفساح البصر وظهور النور مما يدل على عدم التطويل في المغرب ولو كان - [01:15:19](#)

المغرب لكان قد عم شيء من الليل او الظلمة التي قد لا يظهر فيها مواقع النبل لان رميها يكون بعيدا ما يدل على آآ انه يقرأ فيها بقصار مفصل ويقراً في الاوليين من العشاء من وسط المفصل من وسط المفصل وهذا تقدم في حديث جابر رضي الله عنه - [01:15:38](#)

في قراءة القراءة سبح بربك الاعلى والشمس وظحاها والليل اذا يغشى ويقراً في الغداة بطوال المفصل وهذا ايضا جاء في احاديث كثيرة من احاديث ابي برزة الاسلمي انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في الفجر ما بين الستين الى - [01:16:07](#)

وجاء ايضا في حديثه كما تقدم حديث جابر انه يقرأ بها قبل قاف والقرآن المجيد ونحوها من السور. رواه احمد احمد والنسائي واسناده صحيح عندهما ثم ذكر بعدها الحجة باب الحجة في الصلاة - [01:16:30](#)

بقراءة ابي وابن مسعود وغيرهما ممن اثني على قراءته. نقف على هذا اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والصالح منه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:16:51](#)

- [01:17:12](#)